لجنة طلاب جامعة بئر السبع واتحاد الجامعيين العرب، وقد حذر صليبا خميس، سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، في كلمته، من مغبة الاستمرار في سياسة مصادرة الاراضي الفلسطينية، ومن اتباع سياسة البطش والقهر والارهاب ضد الجماهير العربية الفلسطينية (وفا، ١٩٨١/٣/٣٠).

وفي عكا، عاد، يوم ١٩٨١/٣/٢٨، احتفال كبير بهذه المناسبة قام، خلاله، المجتمعون بوضع باقات الزهور على أضرحة الشهداء الثلاثة الذين اعدمتهم سلطات الانتداب البريطاني في السابع عشر من حزيران (يونيو) عام ١٩٣٠، وهم فؤاد حجازي وعطا الزير ومحمد جمجوم (وفا، ١٩٨١/٣/٢٩).

كما عاد، في قرية طمرة في الجليل، اجتماع شعبي تحدث فيه كل من اميل حبيبي رئيس المجلس المحلي، وقد أشار المتحدثان إلى الهجمة المسعورة، التي تشن لتهويد الاراضي، وإلى أبعاد هذه القضية الخطيرة الرامية إلى تهجير اصحاب الأراضي الشرعيين منها وتوطين اليهود فيها (المصدر نفسه).

احداث يوم الأرض في الضفة الغربية

شهدت معظم مدن الضفة المحتلة وقراها، احتفالاً بالذكرى الخامسة ليوم الأرض، اضراباً عاماً، كما رفعت الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية على جدران المؤسسات والهيئات الوطنية والمدارس والمحلات التجارية.

ففي مدينة الخليل، قاد رئيس البلدية بالوكالة، مصطفى النتشه، مسيرة شعبية تضم آلاف المواطنين، الذين توجهوا إلى الاراضي المهددة بالمصادرة، وذلك من أجل تشجيرها وغرسها تعبيراً عن تمسكهم بالأراضي وعن ارادتهم بالدفاع عنها. لكن قوات الجيش الاسرائيلي هاجمت المتظاهرين واعتقلت العديد منهم. كما حالت الحواجز العسكرية الكثيفة التي انتشرت على طول الطرق الرئيسية، في الخليل، دون وصول اهالي بلدة نرتوميا إلى اراضيهم.

كذلك، قامت قوات الجيش الاسرائيلي بتطويق قرية الشيوخ وأخذت تقتلع اشجار الزيتون والتين التي غرسها المواطنون تأكيداً على تمسكهم بالأرض (عل همشمار، ١٩٨١/٣/٣١).

وفي عدة أماكن أخرى، نظمت قوافل السيارات القيام بغرس الأشجار في المناطق التي يتوقع مصادرتها، وذلك استجابة للنداء الذي وجهته لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة. ولكن قوات الأمن حالت دون وصول هذه القوافل إلى اهدافها. وكانت احدى هذه القوافل قد اتجهت إلى موقع مستوطنة «متسبيه غوبرين» الجديدة الواقعة غربي جبل الخليل، بينما اتجهت قافلة ثانية إلى بيت ايل، وثالثة إلى غابة ام الصفا بالقرب من مستوطنة «نفيه تسوف»، ورابعة نحو الاجتماع المركزي ليوم الأرض في مدينة الناصرة (المصدر نفسه).

وقد كتبت على جدران بعض البيوت شعارات دعت للقيام باضراب تجاري. كذلك، وزعت مناشير من لجنة التوجيه الوطني دعت السكان إلى عقد الاجتماعات والقيام بغرس الاشجار. وقد قام مجهولون برفع العلم الفلسطيني في منطقة بيت لحم وفي منطقتي طولكرم والخليل. وقد قامت قوات الأمن بمسح الشعارات وانزال الاعلام (هآرتس، ١٩٨١/٣/٣١).

وفي حادثة اخرى، رشق مجهولون سيارات رجال الأمن بالحجارة، وفي مخيم الدهيشة، حاول متظاهرون القيام بالعمل نفسه، إلا انهم منعوا عن القيام بذلك. كذلك، فرقت قوات الأمن مسيرة احتجاج في اريحا (عل همشمار، ١٩٨١/٣/٣١).

ومن ناحية أخرى، ذكر أن لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة، وهي اللجنة المتضامنة مع م.ت.ف.، كانت قد نشرت بياناً رسمياً، يوم ١٩٨١/٣/٢٨، جاء فيه: تدعو اللجنة السكان لغرس الأشجار في كل مكان يوجد فيه احتمال لاقامة مستوطنة اسرائيلية. ودعت اللجنة ايضاً لاقامة اللجان في كل مدينة وقرية من اجل الدفاع عن جماهير الشعب وارض الآباء. ودعت، أيضاً، إلى اقامة لجان وعقد اجتماعات شعبية في يوم الارض للتنديد بالاستيطان ومصادرة الأراضي.

وجاء في البيان، ايضاً، «ان هذا اليوم هو مناسبة جديدة للاعلان عن الالتقاء